ملخص التفسير (15-16)

(15) {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۖ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

بَعد ما ذكر الله تعالى مَتاع الدّنيا، يُشوِّق عبادَه إلى متاعِ الآخرة، فيقول : قُلْ يا مُحمّد للنّاسِ هلْ أخْبركُم بأفْضلِ مِمّا زُيّن لكمْ في هذه الحياة الدّنيا، للذين خافوا الله فَأطاعوه بأداءِ فَرائِضه واجْتناب معاصِيه لهُم عِند ربّهم جناتٌ كثيرةٌ ومتنوعةٌ تجري من تحْت أشْجارها وقصُورها ومنْ أرْجائها أنْهار العَسل واللّبن والخْمر والماء ماكثين فيها أبَد الآبدين، لا يَذوقون فيها الموْت ولهمْ أزواجٌ من نِساء الجنّة طاهِرات من كلّ أذىً حِسّي ومَعنوي ظاهر وباطن ممّا يُصيب نساء أهل الدّنيا ولهمْ رضًا من الله تعالى يُحلِّه عَليهم .

🔸 **عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إنّ الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربّنا وسعديك، والخير كله في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب، وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك؟ فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحلّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً)).**

🔷 **ما دلالة خاتمة الآية (والله بصير بالعباد)؟**

الله تعالى بصيرٌ وعالمٌ بالعباد؛ مُؤمنهم وكافرهم فلا يَغيب عن نَظَره ولا عن عِلمه شيء وسيجازيهم بما يَستحقّون فليسَ كل من ادّعى التّقوى يَكون تقيًّا، هو أعلم بقلوبِ عِباده.

(16) {الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

يُبيّن الله تعالى صفات المؤمنين المستحقين للجنات كما وصفت الآية السابقة فيقول همُ الذين يقولون: يا ربّنا إنّنا آمنّا بِك وبِكتابك وبِرسولك فبسببِ إيماننا؛ اسْتر ذنوبنا ولا تُعاقبنا عليها وادْفع عنّا عذاب النّار ولا تُعذّبنا بها .

🔷 **استنتجي صِفات المؤمنين المذكورة في الآية الكريمة؟**

🔸 **أولًا** : الإيمان بالله واعترافهم بالعبودية.

🔸 **ثانيًا** : عدم إعْجابهم بأنفسهم لأنهم :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

1. (قالوا ربّنا إنّنا آمنّا فاغفر لنا) ولم يقولوا (ربّنا آمنّا فكافِئنا) فاعترفوا بتقْصيرهم ثم طلبوا المَغفرة من الله.
2. وأيضًا قالوا: (ربّنا إنّنا آمنّا) نحن لنْ نُؤمن بِذكائنا بل بِربوبيّتك وفضْلك عَلينا .

- **ثالثًا** : التّوسل بالطّاعة، قالوا :(ربّنا إنّنا آمنّا فاغفرْ لنا) فَجعلوا سبب طلبِ المَغفرة هو الإيمان أي بسببِ إيماننا اغفرْ لنا وهذا من أدب الدّعاء التّوسل بالطّاعة لِتكون سَببًا في قبول الدّعاء.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner